Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاعر يهرب من واقعه فى رحلاته ، ولكن هربه ، أبعد ما يكون من الهرب الرومانتيكى ، إنه لا يهرب من الواقع إلا ليعود إليه ، ليصور أن الناس أبه مغتربون ، فى شبه منفى أبدى .

وفى شعره ذى الطابع الموضوعى صدى أحداث الحرب التى عاشها . ونذكر أخيراً شاهداً على ذلك ما نقتبسه هنا من قصيدة له عنوانها : « رسالة » من مجموعة قصائد له عنوانها : متاهة ، ومما قاله فيها ، وهى من الشعر الحر :

أكتب لك من بلد كان قبل ألفا . أكتب لك من بلد المعطف والظل .
نحن نعيش منذ سنين ، نعيش فى برج سرادق الحداد .
أف ! ياللصيف ! صيف مسموم ، ومنذ ذاك الوقت ،
أصبحت الحياة يوماً مكروراً ، يوم الذكريات المطرزة . .
السمك المصيد يفكر فى الماء ما استطاع ، ما استطاع ،
أليس ذلك طبيعياً ؟
على قمة منحدر جبلى ، تسللت طعنة حربة . على أثرها تغيرت حياة كاملة .
لحظة تفتح باب المعبد .

* * *

السحب تمضى
السحب ذات الحواشى من الجلاميد ،
السحب التى حواشيها سمكات قد نفاها الصائد من الماء .
ونحن ، مثل هـذه السحب ، نمضى ،
محشوين بقوى الألم الفارغة .
لم نعد نحب النهار فللنهار عواء . ولم نعد نحب الليل ، غشيته الهموم .
ألف صوت تغوص بنا . لا صوت إليه نستند . جهدت جلودنا من وجهنا الشاحب . .
الأحداث فسيحة . والليل كذلك فسيح ، لكن ماذا يستطيع الليل ؟
ألف نجم من نجوم الليل لا تضىء سريراً واحداً .
من كانوا يعرفون لم تعد لهم معرفة . يقفزون مع القطار ،